معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/05/01
تاريخ القبول: 2021/06/13

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

تقييم مستوى انتشار العنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة الكورونا

Evaluating the prevalence of school violence among middle school students in light of the Corona pandemic

حفصة رزيق[1*]، أسماء سلطاني[2]

[1]جامعة المسيلة (الجزائر)، hafsa.rezig@univ-msila.dz

[2] جامعة المسيلة (الجزائر)، asma.soltani@univ-msila.dz

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ظل جائحة الكورونا ،تكونت عينة الدراسة من ٦٧ تلميذ،و اعتمدت الباحثتان على مقياس سلوك العنف المدرسي حيث وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي في ضوء متغير الجنس،لصالح الذكور و في ضوء متغير المستوى الدراسي،لصالح تلاميذ السنة رابعة متوسط إلى جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: العنف –الوسط المدرسي – تلاميذ المرحلة المتوسطة– جائحة الكورونا

ABSTRACT

The study aimed to assess the level of school violence among middle school students in light of the Corona pandemic, the study sample consisted of 67 students, and the two researchers relied on the school violence behavior scale, as the study concluded that there are statistically significant differences between intermediate school students in school violence in light of a variable Gender, in favor of males and in light of the school level variable, in favor of fourth-year pupils, average, as well as the existence of statistically significant differences between intermediate school students in school violence.

Key words: Violence - the school environment - middle school students - the Corona pandemic

* المؤلف المرسل

١.المقدمة

تعتبر ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من بين الظواهر التي أثارت اهتمام الباحثين والدارسين و التربويين في مختلف الدول، فقد أجريت العديد من الدراسات التي تحاول الكشف عن الأسباب التي ساهمت في انتشاره داخل المؤسسات التربوية ،إذ تحول هذا المحيط إلى فضاء يستخدمه التلاميذ و المراهقون لتصريف مكبوتا تهم و اندفاعاتهم و نزعاتهم العدوانية ، و أصبح بيئة خصبة لممارسة العنف بمختلف أنواعه (مادي، معنوي، رمزي) ، وهو مؤشر حقيقي على بداية انحراف هذه المؤسسة عن وظيفتها التربوية و التعليمية. كما أن الواقع اليومي الذي نعيشه داخل المؤسسات التربوية عامة والمتوسطات خاصة ،أصبح العنف هو السمة الوحيدة التي تميز أغلب العلاقات سواء بين الأساتذة و التلاميذ أو الإدارة و التلاميذ وحتى التلاميذ فيما بينهم ، ما أصبح يهدد العملية التربوية داخل المدرسة، إلى جانب إجراءات الوقاية المفروضة على التلاميذ و التغير الملحوظ في جداول التوقيت و خاصة غياب فترة الراحة التي كانت متنفس ضروري لهؤلاء المراهقين،فجملة هذه المؤشرات دفعت الباحثتان إلى محاولة تقييم مستوى العنف في الوسط المدرسي في ظل ظروف الوباء العالمي الجديد لدى تلاميذ المستوى المتوسط.

٢.الإطار النظري للدراسة

١.٢إشكالية:

لقد شهدت جل المجتمعات في السنوات الأخيرة تغير في مبادئ وقيم وسلوكيات الأفراد سواء داخل المجتمع أو داخل المؤسسات خاصة المؤسسات التربوية التي تسعى جاهدة لإعداد فرد يتحلى بأخلاق حسنة ويتقيد بقيم مجتمعه ويحترم أفراده ويكون ذو مستوى علمي ليحقق النجاح له ولمجتمعه،إلا أن ظاهرة العنف المدرسي جعلت هذه الموازن تنحرف عن مسارها ،لتصبح العلاقة بين المعلم و المتمدرس والمعلمين فيما بينهم وبين الإداريين وحتى التلاميذ فيما بينهم تتميز بالاضطراب، وعلاقات الصراع المتبادل وصولا إلى حد السب والشتم و السخرية و حتى الضرب فيما بينهم ما يجعل المتمدرسين محبطين وغير متوافقين ما يؤثر على تحصيلهم الدراسي فقد أشارت دراسة "مريم حنا (١٩٩٨)" إلى الوقوف على العوامل المسببة للعنف لدى التلاميذ وكذلك أولياء الأمر والمعلمين و الأخصائيين، وتوصلت إلى أن السبب الرئيسي للعنف يرجع إلى التلميذ وشعوره بالإحباط و التعامل السيئ، إلى جانب أسباب أخرى كالفقر والغيرة وغيرها ، كما جاءت دراسة (مفتشيه أكاديمية الجزائر)حول ظاهرة العنف في المدارس التي حاولت الإجابة على ما مدى ممارسة العنف في المؤسسات التربوية ومظاهره و أشكاله و كذا مصادره حيث توصلت النتائج إلى أن ٨٩.٧٨% من التلاميذ و ٩٢.٥٧% من التلميذات في منطقة بن عنكنون يمارسون العنف في المؤسسات التربوية، كما أن أشكاله تتنوع بين الضرب و الشتم و التهديد و السرقة و التحرش الجنسي و التنابز بالألقاب وغيرها حيث وصلت النسبة إلى ٥٠.٤٥% إلى ٩٧.١٧% ، ومن جهة أخرى سلطت دراسة (زهية ،دياب ،٢٠١٥) الضوء على دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر من خلال دور مستشار التربية في رصد أشكال و مظاهر

العنف التي يقوم بها التلاميذ ، وكذا التعرف على مساهمته في التخفيف من السلوكيات العنيفة ومدى مساهمة البرامج و الأنشطة المدرسية في مواجهة هذه السلوكيات.

رغم ارتفاع نسب انتشار العنف في مدارسنا إلا أن اجتياح فيروس كوفيد-١٩ العالم قلب الموازين و زاد من حدة المشكلات والعنف أحدها والذي خلفته إجراءات الحجر المنزلي لعدة أشهر و غلق المدارس ما أثر على دافعية التلاميذ و نشاطهم و قلل من روح العمل و الاجتهاد و التفاعل الاجتماعي ، وتجسدت نتائج ذلك بعد العودة إلى مقاعد الدراسة بحيث لوحظ تزايد في سلوكيات العنف لدى التلاميذ و هذا ما صرحت به الأمم المتحدة في أحد منشوراتها أوت ٢٠٢٠ التعليم أثناء جائحة كوفيد-١٩ و ما بعدها.

لذا لابد من الالتفات إلى ضرورة التعامل الجيد والبحث عن الأسباب التي تزيد من تفشي الظاهرة لذا نجد أن الجهود تتضافر للحد منها ووضع استراتيجيات محاربتها.

و انطلاقا مما سبق جاءت دراستنا التي تهدف لتقييم مستوى انتشار العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال الإجابة على التساؤلين التاليين:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث)؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي في ضوء متغير المستوى الدراسي (أولى متوسط/ ثانية متوسط/ ثالثة متوسط/ رابعة متوسط)؟

٣.٢.فرضيات الدراسة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي تعزى لصالح الذكور.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي تعزى لصالح السنة الرابعة متوسط .

٤.٢ أهداف الدراسة:

- الكشف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث).

- الكشف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي في ضوء متغير المستوى الدراسي(أولى متوسط/ ثانية متوسط/ ثالثة متوسط/ رابعة متوسط).

٥.٢أهمية الدراسة:

١.٥.٢ الأهمية النظرية:

- محاولة التعرف على ظاهرة العنف المدرسي نظريا و تطبيقيا.

- إبراز مدى أهمية وحساسية المرحلة العمرية المدروسة و تأثيراتها سواء على الفرد أو المجتمع.

– تساهم الدراسة في محاولة نشر السلم في أوساط التلاميذ لاسيما شريحة المراهقين و الابتعاد عن ثقافة العنف وهذا من خلال التنبيه لمدى انتشارها في مؤسساتنا التربوية.

– لفت انتباه أعضاء الإدارة المدرسة والصفية إلى الآثار السلبية التي تنتج عن ممارسة بعض الأساليب التربوية غير المناسبة في ضبط سلوكيات المتعلم، لإعادة النظر في ذلك.

– لفت انتباه الطاقم التربوي و الإداري إلى ضرورة تفعيل برامج إرشادية تربوية لعلاج مشاكل العنف المدرسي.

٢. ٥. ٢الاهمية التطبيقية:

– رصد واقع الظاهرة بقيم رقمية من خلال النتائج المتحصل عليها بتطبيقنا لمقياس يقيس أشكال العنف الثلاث(اللفظي/المادي/الرمزي) داخل الوسط المدرسي.

– تحديد الفئة الأكثر عنفا سواء من حيث الجنس(ذكور/إناث) أو من حيث المستوى الدراسي(أولى متوسط/ ثانية متوسط/ ثالثة متوسط/ رابعة متوسط) بواسطة دلالات إحصائية.

٦.٢الدراسات سابقة:

١.٦.٢دراسة" وزارة التربية والتعليم في الأردن:

هدفت إلى التعرف عن مدى انتشار العنف في المدارس الحكومية، وشملت الدراسة ٣٢ مدرسة ضمت ٤١٥٥١١ طالب وطالبة كما تمت مقابلة ٥٢حالة فردية من حالات العنف التي اعتبرت عنفا متطرفا وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ عدد حالات العنف المسجلة في المدارس الحكومية ١٨٩٣٤حالة ، وبلغت نسبة شيوع الظاهرة ٨٣ %وهي مرتفعة ، وكانت نسبة شيوع العنف بين الذكور ٣٥%أي أن عدد حالات العنف التي مارسها الذكور تزيد عن نصف عددهم، وان العنف الذي يمارسه الذكور أكثر عددا واشد درجة من الذي تمارسه الإناث، كما أن ممارسة العنف بين طلبة المدن أكثر من ممارسات العنف بين طلبة الريف، وان نسبة شيوع العنف تتزايد بتزايد المستوى الصفي، حيث بلغت في الصف الثاني ٢٢% وبلغت في الصف السادس٢٥%وعزت الدراسة هذه الزيادة في الصف السادس وما بعده لتصل أوجها في المرحلة الثانوية إلى دخول الطلبة مرحلة نمائية جديدة وهي مرحلة المراهقة. (بوخملة، ٢٠١٥، صفحة ٢٥)

٢.٦.٢ دراسة جيرا (١٩٨٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب اللجوء إلى العنف لدى ثلاث مجموعات من المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٥–١٨سنة . الأولى تم اختيارها من إحدى مؤسسات رعاية الأحداث اثر ارتكاب لفعل إجرامي عنيف أو أكثر ، والثانية من المدارس التي ترتفع فيها معدلات السلوك العنيف ، والثالثة من المدارس التي تنخفض فيها سلوكيات العنف بين الطلاب، وخلصت الدراسة الى وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاثة حيث وجد: المجموعة الأولى والثانية يلجئون إلى العنف كأحد أساليب مواجهة الضغوط أو حل المشكلات التي تواجههم مقارنة بالمجموعة

الثالثة،.- الذكور أكثر شعورا بالعداء مقارنة بالإناث، وأكثر اقتناعا بالمعتقدات التي تدعم استخدام العنف في التفاعل مع الطرف الآخر. (بوخملة، ٢٠١٥، صفحة ٢٦)

٧.٢مصطلحات الدراسة:

١.٧.٢تلاميذ المرحلة المتوسطة:

اصطلاحا: هم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في المرحلة التي تقع ما بين المرحلة الابتدائية و الثانوية ،تتكون من أربع سنوات دراسية سواء في التعليم العام أو الخاص تتبع وزارة التربية ، تبدأ من السنة أولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط و تتراوح أعمار التلاميذ ما بين ١١-١٤ سنة وتنتهي هذه المرحلة بتحصلهم على شهادة BEM. (الشطي و آخرون،٢٠١٨،صفحة٧)

إجرائيا: ويقصد بهم التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في أحد السنوات الأربعة (أولى متوسط/ثانية متوسط/ ثالثة متوسط/الرابعة متوسط) كل حسب جنسه(ذكر/أنثى) وكذا المتوسطة التي ينتمي إليها بمدينة باتنة (العقيد لطفي و الطيب صحراوي)

٢.٧.٢العنف في الوسط المدرسي:

اصطلاحا: يشير "شيلدر"العنف المدرسي بأنه: السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة.

كما عرف بأنه :السلوك الظاهر و الملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات ويعتبر تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه المعتدي. (الكريم، ٢٠١٨، صفحة ٣)

وفي تعريف مصطفى عمر التير(١٩٩٨):هو كل فعل يخل بالنظام العام للمؤسسة التربوية و قوانينها الداخلية ويتمثل في الإيذاء و الاعتداء سواء كان بالضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات و تخريب تجهيزات الخاصة بالمؤسسة. (الطيب، ٢٠١٦، صفحة ١٣)

إجرائيا: هو السلوك المقاس من خلال مقياس العنف المدرسي من طرف الباحثة"**حليمة بوحملة**" ، الذي تكون من(٢٤بند) مقسمة على ثلاثة أبعاد تمثل هذه الأبعاد أشكال العنف (اللفظي، المادي، الرمزي) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

٣.٧.٢.جائحة الكورونا:

اصطلاحا: تعيش البشرية هلع كبير من فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)كونه يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقاتها من الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفيس. فما هو فيروس كورونا المستجد وما هي طبيعة تركيبته البنيوية وآلية تسببه بالمرض.

تمثل فيروسات كورونا فصيلة كبرية من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الأوسط التنفيس (CoV-MERS،)ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)CoV-SARSويعد فيروس كورونا المستجد (٢) CoV-SARS-سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل .وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية '' فريوس كورونا ٢ المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(٢) » CoV-SARS-اسما رسميا للفيروس الجديد في ١١ شباط/فبراير ٢٠٢٠ .واختر هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام ٢٠٠٣. وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن ''كوفيد-١٩ '' هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس. (حنان عيس ملكاوي،٢٠٢٠،ص ١٥-١٦)

٢.٨النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

أ. نظرية المرجع(المورد): كل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد إلى حد ما على القوة أو على التهديد بها ففي داخل النسق الاجتماعي كلما زادت الموارد التي يتحكم الشخص فيها كلما زادت القوة التي يستطيع أن يحشدها .وكلما زادت مصادر وموارد الشخص التي يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة كلما قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف و بالتالي فان الفرد يلجأ إلى استخدام العنف عندما تكون موارده غير كافية أو ضئيلة.

ب.النظرية الحيوية: تجتهد هذه النظرية لربط الجريمة بالوراثة و بالتالي ربط الصفات العدوانية و التي تتسم بالعنف فالسبب الواضح في هذه النظرية هو صفات متأصلة في الفرد تأتيه منذ الولادة فميوله الإجرامية يرثها من أبوبه و أسلافه .وترى النظرية أن أسباب العنف المدرسي و الطلابي:

-الحرمان النفسي من الأم.

-انعدام الحب المتبادل بين الطفل ووالديه.

-أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على النبذ و العقاب.

-الانفصال أو التفكك الأسري.

ت. نظرية الحاجات"هرم الحاجات عند ماسلو":وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه و تفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب و التقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية و التي وضعها على شكل هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية و ينتهي إلى تحقيق الذات في قمة الهرم و أنه لابد من ضرورة إشباع هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوافق النفسي الاجتماعي ،ومن هنا يعد ماسلو العنف هو سلوك يلجأ إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة للأمن.

ث. النظرية السلوكية: وتفسر العنف من منظور السبب والنتيجة فهي ترى بأن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد وأن شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي تعرض لها عبر عملية التنشئة الاجتماعية

فالظروف البيئية و الاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف و أن تأثير البيئة يمتد من السلوك الداخلي إل السلوك الخارجي.

ج. **النظرية المعرفية:** و ركز أصحاب هذه النظرية إلى الطريقة التي يحلل الفرد بواسطتها المعلومات ة يعالجونها ،فقد ينتج سلوك العنف ضد الآخرين بسبب تفسير غير سليم لسلوك أو أقوال الآخرين وقد يكون تفسيره بعيد كل البعد عن الواقع.

ح. **نظرية التحليل النفسي:** يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية حيث يؤكد فرويد أن الإنسان يمتلك غريزتين أساسيتين هما غريزة الحياة و التي يتم بواسطتها الحفاظ على الحياة واستمرار النوع.وغريزة الموت التي يعبر عنها عن طريق العدوان، كما يرى أن الإنسان يخلق ولديه نزعة التخريب بحيث يعبر عنها بعد طرق لذلك فقد اعتبر العدوان و العنف طاقة لا شعورية موجودة داخل الإنسان، وقد يستخدم الفرد أسلوب الكبت إذا لم يجد منفذا لهذه الطاقة مما قد يتسبب في ضغوط نفسية. (روسان، ٢٠١٧، الصفحات ٣١-٣١)

٢.٩الأسباب المسئولة عن العنف المدرسي:

١.الأسباب النفسية: إن للجانب النفسي أثر في حياة الإنسان و يتضح ذلك في السلوك الإنساني وللعامل النفسي دور أساسي في دفع الفرد إلى أنماط معينة من السلوك و منها السلوك ألانحرافي وهذه مبنية على الغرائز و العواطف والعقد النفسية و الإحباط والقلق فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء من أسباب سلوك العنف عند الطالب ما يرجع إلى شخصية الطالب نفسه وهي (الشعور المتزايد بالإحباط،تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة و المدرسة،عدم القدرة على مواجهة المشكلات،عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم).

ب.الأسباب العائلية: وتتمثل في:

- المعاملة القاسية للطفل في المراحل المبكرة من الإساءة الجسدية و الإهمال.

- العادات السيئة لإدارة العائلة(الأسلوب السلطوي للوالدين و الإشراف الأبوي الضعيف، الإهمال والنزاع القائم بين الوالدين).

ت. **الأسباب المدرسية:** هناك العديد من تلك العوامل مثل عامل انخفاض التحصيل،الانسحاب من الأنشطة المدرسية و التهرب من الواجبات المنزلية كلها تساهم في إيجاد سلوك إجرامي عنيف،فعلى سبيل المثال الفشل الدراسي في المرحلة الابتدائية يزيد خطر السلوك العنيف المتأخر،وكذلك الاكتظاظ في الأقسام،ونقص التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية.

ث. **الأسباب المرتبطة بالأقران:** أشارت الأبحاث أن مخالطة الأطفال في سن مبكرة يعد عاملا منبئا للعنف مستقبلا ،أو الأقران الجانحين للعنف،وكذلك مخالطة عضو في العصابة يؤدي إلى نفس النتيجة.

ج. الأسباب الاجتماعية: تتمثل في كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمجتمع

- ارتفاع نسبة الفقر و مجاورة الجيران السيئين.

- الفوضى في المجتمع وانتشاء المخدرات والأسلحة

وبالإضافة إلى هذه الأسباب المتعلقة بالعنف المدرسي هناك أسباب تؤدي إلى ظهور أشكال أخرى من العنف المدرسي نذكر منها:

– عنف خارج المدرسة: هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا و لا أهالي ،حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب و أحيانا يسيطرون على سير الدروس.

– عنف من قبل الأهالي: يكون إما بشكل فردي أو جماعي (مجموعة من العائلات) ويحدث ذلك عند مجيء الآباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة و الإدارة و المعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

– عنف داخل المدرسة:

- العنف الذي يقع بين الطلاب- العنف الذي يقع بين المعلمين- التخريب التعمد للممتلكات. (الكريم، ٢٠١٨، الصفحات ٥-٦)

رط٢.١٠ق علاج العنف في الوسط المدرسي و الوقاية منه:

نظرا لما يخلفه العنف في المحيط المدرسي من مشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية،كان من الواجب البحث في طرق من شأنها أن تقلل من العنف و تبعاته ، ويمكن تلخيص هذه الطرق فيما يلي:

– ضرورة فهم ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الممارس للعنف، و تحديد مكامن التوتر في تلك الظروف التي تشكل الواقع الاجتماعي ، وذلك للتعرف على الظروف المهيمنة لتفشي العنف.

- العمل على تطوير الأنظمة التعليمية بأهدافها و بنيتها و أساليبها، ومن أهم النقاط في هذا المجال ما يلي:

- تنويع طرق التدريس بدلا من الاعتماد على طريقة واحدة(التلقين) للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحصة، وإعطائهم الحرية في التعبير ، حيث تسمح لهم هذه المشاركة بالاندماج في المجموعة و تحسيسهم بعدم وجود فرق بين أفراد المجموعة من جهة ، ومن جهة أخر الترويح عن أنفسهم الشيء الذي قد يمكنهم من التوافق داخل الصف الدراسي.

- التخلي عن اعتبار المنهج مجرد كتب مدرسية و النظر إليه كإطار شامل للمعارف و الخبرات ، وتبني المعلم دور الموجه لكل الأفكار التي يطرحها المتعلم(سواء كانت لها علاقة بالبرنامج أم لا) خاصة الأصلية منها.

- تنويع وسائل التقويم بدلا من تبني وسيلة واحدة(الامتحانات) وتعويد المعلم علة التقييم الذاتي.

-إقامة علاقات متوازنة و تفاعلية بين المعلم و الطالب، أساسها التفاهم و الاحترام و السعي لتحقيق الأهداف المشتركة .

- تحويل الإشراف التربوي من مفهومه التفتيشي السلطوي الجامد إلى مفهوم متطور يقوم على التعاون و التنظيم من أجل تطوير العملية التعليمية التعليمة ،السعي للتقليل من هيمنة المركزية الإدارية في التربية والتعليم.

-محاولة القضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم وتحويله إلى طاقة نافعة ايجابية ،يجعله يتحدى التوتر وعدم الاستقرار.

- فتح قنوات اتصال بين المربين و الأولياء و التلاميذ، وذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف.

- احترام شخصية المتعلم و مساعدته على التعبير عن حاجاته و آرائه. (عجرود، ٢٠٠٧، الصفحات ٢٧-٢٨)

٢.١١الآثار التعليمية خلال جائحة كورونا:

لقد تم إبعاد أكثر من ٩٠% من طلبة العالم ، ١.٥ مليار طالب و طالبة في ١٨٨ دولة عن المدارس والجامعات بسبب تدابير الحظر، قد يكون لهذا الانقطاع الواسع عن التعليم بما في ذلك التعلم الرسمي و غير الرسمي عواقب وخيمة ، بدءا من تقييد الوصول إلى الرعاية الصحية ورفع معدلات التسرب وصولا إلى حرمان الشباب من الدعم و الموارد الاجتماعية ، كما أن فترات الحجر المنزلي وفي ظل أجواء الضائقة الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة ، يتعرض الأطفال و اليافعين لخطر العنف المنزلي ، التي تجبرهم على البقاء مع المعتدين عليهم ما شكل خطرا على سلوكياتهم التي بدت أعراضها بعد فك الحجر وعودة الحياة إلى حالتها الطبيعية بحيث وجد التلميذ المدرسة هي مكان لإخراج مكبوتا ته و تطبيق ما كان يتعرض له على المحيطين من حوله وذلك بممارسة العنف بمختلف أشكاله(لفظي/جسدي/معنوي). (تحالف ميثاق الشباب في العمل الإنساني،٢٠٢٠،صفحة٨)

٣.الإطار التطبيقي للدراسة

١.٣منهج الدراسة:

أستخدم المنهج الوصفي الذي يتناسب مع هدف الدراسة و المتمثل في واقع ممارسات العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة و يقصد بالمنهج الوصفي هو الذي يتناول دراسة أحداث و ظواهر و ممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة و القياس كما هي،دون تدخل الباحث في مجرياتها و يستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها و يحللها (الأغا، ١٩٩٧، صفحة ٤١)

٣.٢حدود الدراسة:

٣.٢.١الحدود الزمانية:

تمت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين(٠٨-١٥ نوفمبر٢٠٢٠)

٣.٢.٢الحدود المكانية:

تمت الدراسة على مستوى متوسطتين بمدينة باتنة (العقيد لطفي و الطيب صحراوي)

جدول رقم(١) يمثل توزيع عدد التلاميذ على المتوسطتين

المتوسطة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
العقيد لطفي	٣٠	%٤٣.٤٨
الطيب صحراوي	٣٩	%٥٦.٥٢
المجموع	٦٩	%١٠٠

المصدر:من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١٠

٣.٣عينة الدراسة:

اشتملت الدراسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة بمختلف مستوياتهم(السنة أولى متوسط/السنة الثانية متوسط/السنة الرابعة متوسطة) الجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب المستوى الدراسي والجنس.

جدول رقم(٢) يمثل توزيع العينة بحسب المستوى الدراسي والجنس

المستوى	الجنس	العدد	النسبة المئوية
أولى متوسط	**ذكور**	٩	%١٣.٠٤
	إناث	٥	%٧.٢٧
ثانية متوسط	**ذكور**	١٠	%١٤.٤٩
	إناث	٦	%٨.٦٩
ثالثة متوسط	**ذكور**	٧	١٠.١٤%
	إناث	٨	%١١.٥٩
رابعة متوسط	**ذكور**	١٢	%١٧.٣٩
	إناث	١٢	%١٧.٣٩

مجموع	٦٩	%١٠٠

المصدر:من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١٠

٣.٤أدوات الدراسة :

١.٤.٣مقياس سلوك العنف المدرسي:

للباحثة "**حليمة بوحملة**" من مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بعنوان:أنماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بظهور سلوك العنف لديهم.

ا.**وصف المقياس:** تم تصميم المقياس من طرف الباحثة"**حليمة بوحملة**" وقد اعتمدت في تصميمه على:

- مقياس سلوك العنف المدرسي"بيار كوزلين، المترجم١٩٩٧.
- مقياس العنف لدى المراهقين إعداد إيمان جمال الدين ٢٠٠٨.
- مجال مشكلات الانضباط الصفي المزين وسكيك ٢٠١١.
- الاستناد إلى الملاحظة و المقابلة للتعرف على سلوكيات العنف لدى التلاميذ داخل المؤسسة التربوية.
- الاعتماد على التراث النظري في مجال العنف.

و بناء على كل ما سبق تم بناء مقياس العنف المدرسي من طرف الباحثة"**حليمة بوحملة**" ، الذي تكون من(٢٤بند) مقسمة على ثلاثة أبعاد تمثل هذه الأبعاد أشكال العنف (اللفظي، المادي، الرمزي).وبعد تطبيقه على عينة استطلاعية تم إعادة حساب خصائصه السيكومترية ليتلاءم مع الدراسة الحالية :

ب.الصدق: تم حساب صدق مقياس العنف بطريقة المقارنة الطرفية أو ما يسمى بالصدق التمييزي، وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة(٢٧%) من طرفي المقياس الأعلى و الأدنى وباستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم(٣) يوضح صدق مقياس العنف باستخدام المقارنة الطرفية

	الطرفين	**N**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الحرية**	**اختبار(T)**	**مستوى الدلالة**
العنف	**الأعلى**	١٩	٦٦.٦٣١٦	٩.٤٦٤٦٢	١٨.٩٥٨	٩.٨٥٦	دال عند
	الأدنى	١٩	٤٤.٩٤٧٤	١.٥٤٤٦٦			٠.٠١

المصدر: من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١١

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى و الذي بلغ(٦٦.٦٣١٦) والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ (٤٤.٩٤٧٤) ومنه نستنتج بأن الفرق لصالح الطرف الأعلى ذي المتوسط الحسابي الأكبر، وهذا ما تؤكده قيمة (T) التي بلغت (٩.٨٥٦) وهي قيمة دالة إحصائيا، بمعنى أن المقياس يتمتع بالصدق وهو يقيس ما وضع لأجله.

ت. الثبات: وهو يقوم على العلاقة بين البنود والدرجة الكلية للمقياس باستخدام كل من طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وهذا ما يبينه الجدول التالي:

– ألفا كرونباخ:

جدول رقم(٤) يمثل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

الارتباط "بيرسون"بين النصفين	٠.٨٢٤
معامل الثبات الكلي"سبرمان براون"	٠.٩٠٣

المصدر: من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١٢

من خلال نتائج الجدول فإن قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي(٠.٨٢٤) وهي تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

– التجزئة النصفية:

جدول رقم(٥) يمثل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

٢.	عدد العبارات	**١.**	ألفا كرونباخ
٤.	٤٢	٣.	٠.٨٩٩

المصدر: من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١١

من خلال نتائج الجدول فإن قيمة معامل التجزئة النصفية تساوي(٠.٨٩٩) وهي تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

–ومن أجل أن يكون المقياس صالح ليطبق في هذه الدراسة وعلى العينة المأخوذة وهم تلاميذ المرحلة المتوسطة قمنا بإعادة حساب خصائصه السيكومترية وهذا بعد أن طبق على ٣٠ تلميذ وتلميذة وجاءت النتائج كالتالي:

ا.**الصدق:** تم حساب صدق مقياس العنف بطريقة المقارنة الطرفية أو ما يسمى بالصدق التمييزي، وذلك بترتيب الدرجات تنازليا ثم أخذ نسبة(٢٧%) من طرفي المقياس الأعلى و الأدنى وباستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T) جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم(٦) يوضح صدق مقياس العنف باستخدام المقارنة الطرفية

المعالجة الإحصائية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	الدلالة
العينة العليا	١٩	١٦.٨٩	٨.٤٢	٨.٩٦	دالة
العينة الدنيا	١٩	٣٤.٣٦	١.١١		

المصدر: من إعداد الباحثتان، ٢٠٢٠،ص١٣

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك فرق بين المتوسط الحسابي للطرف الأعلى و الذي بلغ(١٦.٨٩) والمتوسط الحسابي للطرف الأدنى والذي بلغ (٣٤.٣٦) ومنه نستنتج بأن الفرق لصالح الطرف الأدنى ذي المتوسط الحسابي الأكبر، وهذا ما تؤكده قيمة (T) التي بلغت (٨.٩٦) وهي قيمة دالة إحصائيا. بمعنى أن المقياس يتمتع بالصدق وهو يقيس ما وضع لأجله.

ت.الثبات: وهو يقوم على العلاقة بين البنود والدرجة الكلية للمقياس باستخدام كل من طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وهذا ما يبينه الجدول التالي:

– ألفا كرونباخ:

جدول رقم(٧) يمثل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة	٤٣	٠.٧٣٤

المصدر: من إعداد الباحثتان، ٢٠٢٠،ص١٣

من خلال نتائج الجدول فإن قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي(٠.٧٣٤) وهي تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

-التجزئة النصفية:

جدول رقم(٨) يمثل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	عدد العبارات	التجزئة النصفية
العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة	٤٣ .٥	٠.٧٦٤

المصدر: من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١٣

من خلال نتائج الجدول فإن قيمة معامل التجزئة النصفية تساوي(٠.٧٦٤) وهي تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣.٥عرض وتفسير نتائج الدراسة:

١.٥.٣ عرض و تفسير نتائج الفرضية ١:

والتي تنص على" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث)، للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام (T) لفحص الفروق بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس(ذكور/إناث) تم استخدام اختبار(T) لعينتين مستقلتين لدراسة الفروق و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(٩) يوضح الفروق بين الجنسين في العنف المدرسي

العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط تبعا للمستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة(f) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
السنة أولى متوسط	14.07	8.90	2.46				
السنة الثانية متوسط	24.00	0.96	0.24				
السنة الثالثة متوسط	26.42	1.91	0.51	٦٨	67.31	٠.٠٠٠	دالة
السنة الرابعة متوسط	33.53	1.77	0.34				

المصدر: من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١٤

من خلال نتائج الجدول رقم(٩) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي لصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما جاء به تراثنا النظري و الدراسات السابقة و هذا ما تؤكده كل من دراسة وزارة التربية والتعليم في الأردن: هدفت إلى التعرف عن مدى انتشار العنف في المدارس الحكومية، وشملت الدراسة٣٢مدرسة ضمت ٤١٥٥١١ طالب وطالبة كما تمت مقابلة ٥٢حالة فردية من حالا العنف التي اعتبرت عنفا متطرفا وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ عدد حالات العنف المسجلة في المدارس الحكومية١٨٩٣٤حالة ، وبلغت نسبة شيوع الظاهرة٨٣%وهي مرتفعة ، وكانت نسبة شيوع العنف بين الذكور ٣٥%أي أن عدد حالات العنف التي مارسها الذكور تزيد عن نصف عددهم، وان العنف الذي يمارسه الذكور أكثر عددا واشد درجة من الذي تمارسه الإناث، كما أن ممارسة العنف بين طلبة المدن أكثر من ممارسات العنف بين طلبة الريف، وان نسبة شيوع العنف تتزايد بتزايد المستوى الصفي، حيث بلغت في الصف الثاني ٢٢% وبلغت في الصف السادس٢٥%وعزت الدراسة هذه الزيادة في الصف السادس وما بعده لتصل أوجها في المرحلة الثانوية إلى دخول الطلبة مرحلة نمائية جديدة وهي مرحلة المراهقة وكذا دراسة **دراسة "جيرا"١٩٨٨:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب اللجوء إلى العنف لدى ثلاث مجموعات من المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨سنة . الأولى تم اختيارها من إحدى مؤسسات رعاية الإحداث اثر ارتكاب لفعل إجرامي عنيف أو أكثر ، والثانية من المدارس التي ترتفع فيها معدلات السلوك العنيف ، والثالثة من المدارس التي تنخفض فيها سلوكيات العنف بين الطلاب، وخلصت الدراسة الى وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاثة حيث وجد: المجموعة الأولى والثانية يلجئون إلى العنف كأحد أساليب مواجهة الضغوط أو حل المشكلات التي تواجههم مقارنة بالمجموعة الثالثة، كما أثبتت نتائج دراسة قان بها كل من "عبد الكريم قريشي" و الأستاذ" عبد الفتاح أبي مولود" حول العنف في المؤسسات التربوية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العنف بين الجنسين من التلاميذ لصالح الذكور ولم تختلف هذه الفروق بين المستويين الإعدادي و الثانوي و أن ظاهرة العنف تزداد عند البنين أكثر منها عند الإناث حيث قدرت نسبة العنف لدى البنين٥٧.٢٥% و البنات لا تتجاوز ٥.٨٦%. (خميستي، ٢٠٠٥، صفحة ١٩)لذلك فالذكور أكثر شعورا بالعداء مقارنة بالإناث، وأكثر اقتناعا بالمعتقدات التي تدعم استخدام العنف في التفاعل مع الطرف الآخر، إضافة إلى النظريات المفسرة للعنف المدرسي، إذ ارتبطت النظرية الحيوية الجريمة بالوراثة أي أن صفاته العدوانية يرثها من أبويه و أسلافه ونجد أن الذكر يميل في صفاته إلى أبيه والرجل بفزيولوجيته أكثر شعورا بالعداء من الإناث،كم تؤكد نظرية التحليل النفسي نزعة الإنسان للتخريب و العنف خاصة الذكور بم أن غريزة الذكر تختلف عن غريزة المرأة وغيرها من النظريات التي ربطت سلوك الذكر بالاستهتار و الاعتداء والقلق و النرفزة في حين الإناث يملن إلى الهدوء و الاستقرار والاندماج في عالم الخيال و أحلام اليقظة للهروب من القلق، وهذا يعني أن جنس التلاميذ يعد من الأسباب المسئولة عن انتشار العنف المدرسي واختلال تكيفهم المدرسين إلا أننا نجد أن جائحة كورونا قد زادت من حدة الظاهرة لدى كلا الجنسين وهذا ما جاء في تصريح لميثاق تحالف الشباب في العمل الانساني٢٠٢٠ بحيث تعتبر الشابات أو الفتيات أكثر عرضة للعنف المبني على النوع الاجتماعي أو التعرض للعنف الجنسي ما جعل سلوك العنف يزداد

لديهن وذلك بتعنيف المحيطين من حولهم خاصة داخل الوسط المدرسي الذي يعتبر أرضية خصبة لممارسة العنف نتيجة الكبت و التحرش والعنف اللذان كانا يتعرضون له أثناء فترة الإغلاق.

٢.٥.٣عرض وتفسير نتائج الفرضية٢ :

والتي تنص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير المستوى الدراسي(أولى متوسط/ثانية متوسط/ثالثة متوسط/رابعة متوسط).

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (one way Anova) لتحديد الفروق بين متوسطات درجات العنف المدرسي تبعا للمستوى الدراسي بين المجموعات الأربعة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(١٠): يوضح نتائج اختبار التباين الأحادي (Anova) تبعا للمستوى الدراسي

العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط تبعا للمستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	قيمة(f) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
السنة أولى متوسط	14.07	8.90	2.46				
السنة الثانية متوسط	24.00	0.96	0.24				
السنة الثالثة متوسط	26.42	1.91	0.51	٦٨	67.31	٠.٠٠٠٠	دالة
السنة الرابعة متوسط	33.53	1.77	0.34				

المصدر: من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١٦

يوضح الجدول(١٠) نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط تبعا للمستوى الدراسي حيث جاءت قيمة(f) 67.31 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(٠.٠٠٠)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعات للمستويات الدراسية الأربعة و بالرجوع إلى قيمة المتوسط الحسابي نعزي الفروق لصالح السنة الرابعة متوسط بمتوسط حسابي بلغ ٣٣.٥٣وهو أكبر قيمة .

ولمعرفة أين تكمن هذه الفرو قات بين المجموعات تم تطبيق اختبار المقارنات بين المجموعات الغير متساوية "شيفيه "كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١١)اختبار المقارنات بين المجموعات الغير متساوية "شيفيه

العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط تبعا للمستوى الدراسي	الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
السنة أولى متوسط	٩.٩٢	٠.٥٥	غير دالة
السنة الثانية متوسط	9.53.	0.45	غير دالة
السنة الثالثة متوسط	12.35	0.53	غير دالة
السنة الرابعة متوسط	٩.٧٨	٠.٠٠٠	دالة

المصدر: من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١٦

يتضح لنا من خلال الجدول(١١) أن سبب الفروق الدالة إحصائيا في العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط تبعا للمستوى الدراسي يعود إلى الفرق بين السنة الربعة و والمستويات الثلاثة بفارق ١٩.٤٦،٩.٥٣،٧.١٠ على التوالي وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠٠٠).

والشكل أدناه يوضح متوسطات العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط تبعا للمستوى الدراسي.

شكل رقم(١) يوضح متوسطات العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط تبعا للمستوى الدراسي

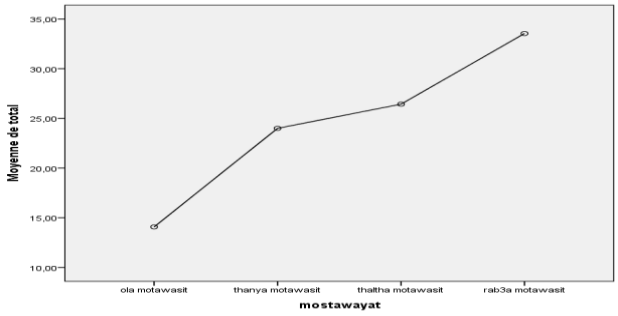

المصدر: من إعداد الباحثتان،٢٠٢٠،ص١٧

من خلال نتائج الجدول رقم من خلال ما جاءت به نتائج الجدول(٩)و (١٠) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة المتوسطة في العنف المدرسي لصالح السنة الرابعة متوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما جاء به تراثنا النظري و الدراسات السابقة و هذا ما تؤكده كل من دراسة **جيرا"١٩٨٨**: هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب اللجوء إلى العنف لدى ثلاث مجموعات من المراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨سنة .

الأولى تم اختيارها من إحدى مؤسسات رعاية الأحداث اثر ارتكاب لفعل إجرامي عنيف أو أكثر ، والثانية من المدارس التي ترتفع فيها معدلات السلوك العنيف ، والثالثة من المدارس التي تنخفض فيها سلوكيات العنف بين الطلاب، وخلصت الدراسة الى وجود فروق دالة بين المجموعات الثلاثة حيث وجد: المجموعة الأولى والثانية يلجئون إلى العنف كأحد أساليب مواجهة الضغوط أو حل المشكلات التي تواجههم مقارنة بالمجموعة الثالثة،.- الذكور أكثر شعورا بالعداء مقارنة بالإناث، وأكثر اقتناعا بالمعتقدات التي تدعم استخدام العنف في التفاعل مع الطرف الآخر ، إذ يرجع تزايد انتشار العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية إلى الفئة العمرية المراهقة وكذا العوامل النفسية و الاجتماعية والتربوية ، ونجد تمركزه لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بحكم أن هذه السنة مصيرية ويكون التلميذ فيها معرض لضغوطات أكثر بحكم استعداده لاجتياز شهادة التعليم المتوسط، إذ يكون الضغط في كل من البيت والمدرسة أي من طرف الأسرة و الأساتذة وكذا شعوره بالإجهاد من كثافة البرامج و قيود النظام المدرسي و القلق من الامتحانات وإلى جانب هذه الأسباب أصبحت جائحة كورونا ومخلفاتها أحد أكثر الأسباب التي زادت من سلوكيات العنف لدى التلاميذ وهذا ما أكده تراثنا النظري في جزئية الآثار التعليمية خلال جائحة كورونا بحيث تم إبعاد أكثر من ٩٠% من طلبة العالم ، ١.٥ مليار طالب و طالبة في ١٨٨ دولة عن المدارس والجامعات بسبب تدابير الحظر، قد يكون لهذا الانقطاع الواسع عن التعليم بما في ذلك التعلم الرسمي و غير الرسمي عواقب وخيمة ، ،كما أن فترات الحجر المنزلي وفي ظل أجواء الضائقة الاقتصادية و الاجتماعية الشاملة ، يتعرض الأطفال و اليافعين لخطر العنف المنزلي ، التي تجبرهم على البقاء مع المعتدين عليهم ما شكل خطرا على سلوكياتهم التي بدت أعراضها بعد فك الحجر وعودة الحياة إلى حالتها الطبيعية بحيث وجد التلميذ المدرسة هي مكان لإخراج مكبوتا ته و تطبيق ما كان يتعرض له على المحيطين من حوله وذلك بممارسة العنف بمختلف أشكاله(لفظي/جسدي/معنوي .

٤ .خاتمة:

مما سبق فالعنف في الوسط المدرسي في ظل جائحة كورونا ما هو إلا انعكاس لأحد المخلفات التي خلفتها الأزمة الصحية التي مست العالم بأسره لاسيما على مستوى قطاع التعليم ،ما زاد من حدة وانتشار الظاهرة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر خلال فترة الحجر المنزلي بل حتى الظروف النفسية فكل هذه الظروف وغيرها ساهمت في انتشار هذه الظاهرة بصفة بارزة بعد العودة إلى مقاعد الدراسة لأن المدرسة هي وجهة التلميذ أولى بعد المدة الطويلة التي قضوها داخل المنازل دون مزاولة أي نشاط مهم كان نوعه ورغم أن نتائج الدراسة أرجعت أن تفشي العنف في الوسط المدرسي و بدرجة كبيرة لدى الذكور إلا أننا لا يمكننا أن نعدم عدم وجود الظاهرة لدى الإناث ، ورغم هذا تبقى المجهودات متواصلة فيما يخص محاولة القضاء على العنف بمختلف أشكاله و التقيد بالقوانين داخل المؤسسة و التي تنص معظمها على الانضباط والاحترام المتبادل بين العاملين بالمؤسسة التربوية و التلميذ و تنشيط الفعل التربوي تؤدي إلى بناء علاقة لتراعى فيها الثقة المتبادلة و احترام الآخر داخل الوسط المدرسي ما يجعل التلميذ يبتعد عن العنف والجريمة.

٥.توصيات واقتراحات:

– تشجيع جميع المهتمين بالمجال التربوي على توسيع الدراسات فيما يتعلق بظاهرة العنف لاسيما في ظل الظروف الراهنة التي خلفتها الأزمة الصحية لجائحة كورونا.

– تفعيل دور المستشارين التربويين داخل المؤسسات التربوية من أجل تقديم التدابير اللازمة للتعامل مع ظاهرة العنف سواء لأسر التلاميذ أو مدرسيهم والطقم الإداري ككل المسئول على نظام المؤسسة التربوية

– المبادرة بحملات توعية فيما يخص السلوكيات الغير مرغوب فيها داخل الوسط المدرسي لتجنب مخلفاتها سواء الجسمية أو النفسية.

٦.قائمة المراجع:

- إحسان خليل الأغا،البحث التربوي(عناصره،مناهجه،أدواته)، غزة: مطبعة الرنتيسي، ١٩٩٧،ط٢.
- حليمة بوحملة، أنماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة و علاقتها بظهور سلوك العنف لديهم(دراسة ميدانية في ضوء آراء عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية المسيلة) ،مذكرة لنيل الماجستير،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم علم النفس،جامعة الحاج لخضر،٢٠١٥.
- حنان عيس ملكاوي، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي. نشرية الالكسو العلمية متخصصة – العدد الثاني بعنوان(جائحة كورونا كوفيد-١٩ covid-وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠)- يونيو ٢٠٢٠.الصفحات ٠٥-٤٢.
- حمداوي الطيب، العنف في الوسط المدرسي و عاقته بالتنشئة الاجتماعية. تأليف حمداوي الطيب، العنف في الوسط المدرسي و عاقته بالتنشئة الاجتماعية. (صفحة ١٣). مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،قسم علم الاجتماع،جامعة وهران٢-وهران،٢٠١٦.
- صباح عجرود، التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات المرحلة الثانويةن (الصفحات ٢٧-٢٨). قسنطينة: ،مذكرة لنيل الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية،قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا،جامعة منتوري، ٢٠٠٧.
- كروم خميستي، (الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات"دراسة ميدانية بولاية الأغواط" (صفحة ١٩). قسنطينة: مذكرة لنيل شهادة الماجستير،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة منتوري، ٢٠٠٥.
- مصطفى مباركة ،قريشي عبد الكريم، واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة). مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية،العدد٣٣، (مارس، ٢٠١٨، صفحة ٣.

- نهاية إسماعيل، هدى محمد عساف روسان ،اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية. مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر، العدد١٧٣،"الجزء الثاني" ،أبريل ، ٢٠١٧،الصفحات ٣١-٣٢.
- يعقوب يوسف الشطي، هيفاء علي اليوسف، عمار أحمد العجمي، طبيعة اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة نحو توظيف نموذج التعلم البنائي في التدريس و علاقته ببعض المتغيرات في دولة الكويت مجلة البحث العلمي في التربية، كلية التربية الأساسية، جامعة الكويت، العدد ٩، ٢٠١٨، الصفحات ١-٣٠.
- تحالف ميثاق الشباب في العمل الإنساني، فيروس كورونا (كوفيد-١٩) العمل مع الشباب ومن أجلهم، أيار ٢٠٢٠، النسخة ١.٠ .